مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية : ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 07 العدد : 02 السنة : 2022 ص- ص : 298-313

الأمن النفسي و التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية

Psychological security and academic adjustment among a sample of primary school students

سيرين هاجر زعابطة *
جامعة عمار ثليجي، الأغواط
Si.zaabta@lagh-univ.dz

زينب سحيري
جامعة عمار ثليجي، الأغواط
z.sehairi@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2022/02/22 تاريخ القبول : 2022/7/12

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الأمن النفسي و التوافق الدراسي لدى عينة بلغت (105 تلميذا) من تلاميذ المدارس الابتدائية، فضلا دراسة الفروق في مستوى الأمن النفسي و التوافق الدراسي بين أفراد هذه العينة وفق متغير الجنس. و لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي ،كما تم استخدام مقياس الأمن النفسي لزينب شقير، و مقياس التوافق الدراسي لـ يونجمان و الذي عربه حسين عبد العزيز الدريني.

توصلت النتائج إلى ارتباط الأمن النفسي إيجابيا بالتوافق الدراسي (ر=0.407)، كما كشفت عن غياب الفروق بين الجنسين في مستوى الأمن النفسي ،في حين أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث من حيث التوافق الدراسي لصالح عينة الاناث.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي؛ التوافق الدراسي؛ تلاميذ المدارس الابتدائية.

Abstract:

This study has aimed to investigate the relationship between psychological security and academic adjustment among a sample of (105) students of primary school, as well as to research the differences in the level of them according to the gender. To achieve the study objectives, we were followed the descriptive method, and we were used the psychological security scale of Shukair, and the Youngman academic adjustment scale, Arabized by Al-Derini.

The results has concluded that psychological security was positively related to academic adjustment (R =0.407), the absence of gender differences in the level of psychological security; female sample was more academically adjustment than males.

Keywords: Psychological security; Academic adjustment; Primary school students.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

يسعى الإنسان إلى تحقيق و اشباع حاجاته الفيزيولوجية و النفسية والاجتماعية، وذلك بشكل مستمر و دائم من الطفولة و حتى الشيخوخة، فلكل مرحلة عمرية احتياجاتها الخاصة، وتختلف من فرد لآخر حسب شدتها و إلحاحها، فالحاجة غير المشبعة تشكل توترا و عدم اتزان للفرد يجتهد لإزالته، فتصبح الحاجة محركا و دافعا للسلوك. و تتعدد الحاجات من الحاجة إلى الأكل و النوم و الملبس إلى الحاجة للأمن و تقدير الذات و إثباتها.

و يعتبر الشعور بالأمن من أهم الحاجات النفسية اللازمة للنمو النفسي السوي و التوافق الاجتماعي و الصحة النفسية للفرد، و يرتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء و الشعور بالثقة و الاطمئنان. و يشير علماء النفس إلى أنّ الأمن النفسي يتحقق من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة إلى الحب والقبول والانتماء وتقدير الذات واحترامها ،فهو يقع إذاً في مقدمة الحاجات النفسية ،ويكاد يتفق على ذلك عدد كبير من المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية. فالشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أنّ حاجاته مشبعة وأنّ المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، فالإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توافق أمني (زهران، ،2003، ص.86).

و عليه فالأمن النفسي يعد أحد أهم الحاجات الأساسية التي يحتاج الأطفال إلى إشباعها، وهو حالة شعورية تظهر في الطمأنينة والراحة النفسية وترتبط بعدة متغيرات مثل الرعاية ومفهوم (بخيتي.،خوان،2017،ص.73). و في هذا الصدد اشار فاروق عبد السلام إلى أن الأمن النفسي يبنى منذ مراحل الطفولة الأولى، و يتمثل في تقبل الآخرين للطفل و حبهم له و معاملتهم بدفء و شعوره بالانتماء لأسرته و إحساسه بالسلامة وندرة شعوره بالخطر و التهديد و القلق، وعليه فالأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية و الانفعالية و الثقة بالذات و الانتماء للجماعة (بن السايح،2018،ص.321).

من هنا يتضح لنا الدور الحاسم لخبرات الطفولة في نمو الشعور بالأمن النفسي فالحرمان من الأمن في الطفولة يؤدي غالباً إلى أشكال مختلفة من الاضطراب النفسي في الكبر. وإذا كانت المهمة الأساسية للوالدين هي منح الطفل الشعور بالأمن النفسي فإنّ الأمن النفسي بالنسبة للطفل يمثل أساساً لشعوره بالثقة والقيمة والكفاية والإنجاز والمثابرة والضبط الانفعالي ومواجهة الضغوط (مخيمر ،2000،ص.630).و يمتد انعكاس إحساس الطفل بالأمن النفسي كذلك إلى حياته المدرسية و الذي يتجلى في علاقته مع رفاقه و معلميه من حيث انعدام الشعور بالخوف وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر، و مدلولات أخرى تنطوي على إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات

معقولة من القبول والتقبل من الآخرين، مما يسهل عليه التوافق الدراسي و النجاح في مساره الدراسي. تأسيسا على ما سبق سعينا من خلال دراستنا إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الأمن النفسي و التوافق الدراسي لدى عينة من أطفال المدارس.

1. **إشكالية**

الأمن النفسي حاجة نفسية يصبو إلى اشباعها كل فرد سواء أكان طفلا أو راشدا أو حتى شيخا في كل الأمكنة و الأزمنة. و أمن الفرد هو حالة الشعور بالاستقرار و السكينة و لها مظهرين، الأول مادي حيث يعيش الفرد مستقرا سكنا ومتوافقا مع الآخرين دون خوف أو تهديد على نفسه أو ماله أو ذويه و الثاني معنوي و هو شعور الفرد بأهميته و قيمته داخل مجتمعه (منصور عثمان محمد زين،2011، ص.12)

و يعد العالم أبراهام ماسلو أبرز من تحدث عن الأمن النفسي في نظريته و أشار إلى أنّه الطمأنينة النفسية و الانفعالية، و هو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا و غير معرض للخطر، و الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات و الثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة آمنة (الخطيب أماني ، 2016، ص.133) . و كان إريك فروم (1965) واحدا من العلماء الذين كتبوا عن مشاعر الدونية. وشدد على الأمن باعتباره ضرورة للانتماء وتجنب الشعور بالوحدة. أمّا ألفريد أدلر (1964؛ 1971) فيرى أنّ الإنسان يحاول أن يختار أهدافا حتى يتسنى له ضمان مكانة، ومنع مشاعر الدونية، ودعم احترام الذات، وتحقيق الأمن. و من بين التحليلات العميقة لمفهوم الأمن نجد مفهوم كوفمان(1970) الذي كتب كتابا شاملا حول الأمن كمشكلة اجتماعية و اجتماعية سياسية. فقد قدم الأمن ليس فقط كمفهوم نظامي أو مجتمعي، ولكن أيضا كخبرة ذاتية أو كعلاقة بين التجارب الذاتية والظروف الموضوعية. و وفقا لكوفمان، تتجلى الحاجة إلى الأمن في الجهود الرامية إلى الدفاع عن النفس وحماية الأخطار، وفي الاحتياجات من أجل النظام و الاستمرارية، والتطلعات للتوازن الداخلي والعقلي. وشمل مفهوم كوفمان للأمن كلا من الأمن الشخصي للذات و التوجه إلى العالم الخارجي (Vornanen Riitta & al ,2012, p.282)

و يعتبر الأمن النفسي أحد ركائز تحقيق السلامة النفسية و اضطراد النمو باتجاه السواء، فوفق مارك(1995) هناك العديد من الدراسات التي تؤكد بالفعل أنّ الشعور بعدم الأمان النفسي يزيد من مخاطر الإصابة بالمرض النفسي، كما يمكن اعتباره إطارا تفسيريا لكثير من الاضطرابات النفسية (الجزار،2011 ، ص. 58).

و يؤكد لبيبب أنّ انعدام الشعور بالأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة صعوبات الحياة ،حيث أنّه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه و قلقه و أنواع الصراع الذي يعاني منه (لبيب، 1970، ص.115). كما يشير بعض الباحثين إلى أنّ الحرمان من الأمن النفسي يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر، و من مرحلة عمرية إلى أخرى فإذا حدث حرمان في مرحلة الرشد فإنّ تأثيره قد يكون مؤقتا يزول بزوال. أمّا إذا حدث الحرمان من الأمن النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة فإنّه يعيق النمو النفسي و يؤثر سلبيا على الحالة النفسية في جميع مراحل الحياة، لأنّ الحرمان من الأمن النفسي قد يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل و هو ضعيف و لا يقوى على إشباعها ، فيشعر بقلق و حرمان من المرجح أن ينمي فيه سمات اللاتوافق، التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب. كما أنّ فقدان الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد صراع نفسي واضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه والتردد قبل الإقدام على أي عمل أو المجاهرة بالرأي ،و قد يصل الحد إلى الانطواء على النفس، أو سلوك الطفل سلوكا عدوانيا نتيجة لشعوره بعدم المحبة من قبل الأفراد والبيئة التي يعيش فيها، كما قد يؤدي إلى الانحراف السلوكي للفرد فصبح خطرا على نفسه وعلى المجتمع (الخضري، ،2003 ، ص ص28-29) .

إنّ توفير الأمن النفسي داخل الأسرة أو المؤسسات التعليمية و البيئة الاجتماعية يشعر الطفل أن بيئته آمنة وأن حاجاته مشبعة و المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر. و بذلك يتحقق لديه التوافق النفسي. و لعل المدرسة هي البيئة التي يقضي فيها الطفل معظم أوقات يومه، حيث تهتم بإكسابه وتعليمه المهارات التي تمكنه من استثمار معارفه في حياته اللاحقة ،و من النجاح في مستقبله. و هي المكان الذي يتفاعل فيه الطفل مع العديد من الأفراد و ينمي مهاراته التواصل الاجتماعي و يسعى فيه إلى تحقيق التوافق الدراسي. و يعد الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقته مع المجتمع المدرسي (دمنهوري رشاد، 1996،ص. 87).

و قد يؤدي وجود التهديد و المخاوف و الضغوطات إلى عدم توافق الطفل. و قد يؤثر ذلك على صحته النفسية و تحصيله الدراسي. مما يستوجب توفير الآمن و الطمأنينة و الاستقرار. و قد شهد المجتمع الجزائري مؤخرا جوا من انعدام الأمن نتيجة اختطافات الأطفال المتكررة و التنكيل بهم و اغتصابهم مما جعل من الأطفال و الأولياء يعيشون حالة من الرعب، فرض عليهم مرافقة أولادهم من و إلى المدارس. بالإضافة إلى ما سجلته المدارس من عنف أدى في بعض الحالات إلى القتل. فالطفل يحتاج إلى الشعور بالأمان و الطمأنينة بالانتماء إلى جماعة المدرسة في جو آمن يشعر فيه بالأمن من

كل العوامل الخارجية المهددة له، مما يشعره بالطمأنينة و الاستقرار في حاضره و مستقبله (الحديدي و إمام، 2003،ص. 195)

إن مشكلات التوافق الدراسي يمكن أن تظهر في المراحل الأولى المتعلقة بالالتحاق بمقاعد الدراسة، فتختلط المشاعر لدى الطفل بين لهفة للذهاب و رهبة الانفصال عن الأهل. هنا يجدر بالتلميذ السوي أن يتوافق مع الموقف الجديد الذي أصبح بيئة بديلة تتطلب تحقيق الحاجات المعرفية و الاجتماعية (بن العربي محمد،2013،ص.192) . و في هذا الصدد أشارت نتائج دراسة التلي سنة 2006على أهمية الأمن النفسي في عملية التحصيل الدراسي، و توصل الباحث إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي. و قد اتفقت معه دراسة الغامدي التي توصلت إلى أنّ طلبة جامعة الدمام يتمتعون بمستوى عالي من الأمن النفسي، و بأن الذكور يختلفون عن الاناث من حيث درجة الأمن النفسي حيث وجد أن الإناث أقل أمنا، بالإضافة إلى أن النتائج أثبت أن هناك علاقة دالة احصائيا بين الأمن النفسي و جودة الحياة (الغامدي ، 2015 ، ص. 46).

أمّا دراسة ستيلسون 1984 و التي مست العلاقة بين القلق و تقدير الذات و التحصيل الدراسي. انتهت إلى أنّ العلاقة بين تقدير الذات و القلق و التحصيل الدراسي علاقة سالبة، و ذلك بعد تطبيقه لمقياس روزنبرج لتقدير الذات و مقياس القلق على مجتمع قوامه 204 من الطلبة و الطالبات بجامعة تكساس الأمريكية (حجاج عمر،2014 ، ص. 192) . و قد قام أيضا الباحث عبد الله حميد حمدان السهلي بدراسة عنوانها " الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض و الذي توصل من خلالها إلى أنّ الأمن النفسي مرتفع لدى هؤلاء الطلاب، و توصل أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام(السهلي،2003،ص 79).

و لتفحص العلاقة بين مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي قام سعد 1998 بقياس الشعور بالأمن النفسي باستخدام قائمة ماسلو لدى عينة مكونة من (255)طالباً وطالبة بجامعة دمشق، و توصل إلى وجود ارتباط دال بين مستوى الشعور الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، في حين لم يجد فروقا في مستواه بين الطلاب والطالبات. و في نفس الصدد اهتمت دراسة Zolotor 1999 بتحديد العلاقة بين الأطفال الذين تعرضوا لإساءة المعاملة والإنجاز الدراسي حيث بلغ عدد العينة 220 طفلا. اعتمد فيها على نموذج تقرير المعلم و على نتائج مقابلات مع أقرانهم و أولياء أمورهم. فتحصل على وجود ارتباط سلبي دال احصائيا بين سوء المعاملة و الانجاز الدراسي (زائد،2007، ص ص 479-481).

أما دراسة القاسم 2006 التي هدف من خلالها إلى تقصي العلاقة بين الأمن النفسي و التحصيل العلمي وبعض العوامل الديموغرافية، لدى الطلبة، بينت أنّ الأمن النفسي لدى الطلبة مرتفع، و بأن هناك فروقا في الأمن النفسي و أبعاده (تقبل الآخرين، الراحة النفسية و الاستقرار النفسي) بين الذكور و الإناث لصالح الإناث. ولم تكن هناك علاقة الارتباط بين المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الأمن النفسي. في نفس السياق أشارت الزهراء 2013 إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الأمن النفسي و التحصيل الأكاديمي للطلبة الثانويين حسب نوع الجنس (Alnawasreh, 2016, pp150-151).

وفقا لما سبق نهتم في دراستنا بمعرفة طبيعة العلاقة القائمة بين الأمن النفسي و التوافق الدراسي لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط (الجزائر). و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالأمن النفسي و التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية؟

- هل يختلف متوسط الشعور بالأمن النفسي باختلاف الجنس لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية ؟

- هل يختلف متوسط التوافق الدراسي باختلاف الجنس لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية ؟

2. **فرضيات الدراسة**

- يرتبط الأمن النفسي إيجابا بالتوافق الدراسي لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ و التلميذات في متوسط درجة الأمن النفسي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ و التلميذات في متوسط درجة التوافق الدراسي.

3. **مصطلحات الدراسة:**

الأمن النفسي: هو شعور الفرد بأنّه محبوب متقبل من الآخرين له مكان بينهم، يدرك أنّ بيئته صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الشهري، 2009 ، ص5).

و قد عرفت بادي و العوفي(2021) الأمن النفسي بأنه الشعور بالسلامة و الاطمئنان، و التقبل بشكل يضمن الانتماء للغير و تفهمهم، مما يضمن قدرا من الثبات الانفعالي و التقبل الذاتي، و احترام الذات و التوقع الإيجابي في الحياة بعيدا عن خطر الاصابة باضطرابات نفسية أو الصراعات التي تهدد أمنه و استقرار حياته.

التعريف الإجرائي للأمن النفسي: نستدل على الأمن النفسي من خلال الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي للباحثة زينب شقير و المتضمن للأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد و رؤيته للمستقبل، و الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة و العملية للفرد، و الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي، و الذي أعيد حساب صدقه و ثباته في الدراسة الحالية على البيئة الجزائرية. فتحصل التلميذ على درجة أعلى من المتوسط الفرضي 81 يدل على تمتعه بأمن نفسي.

التوافق الدراسي: يعرفه الصفطى أنّه السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية و تحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه و مدرسته، و مساهمته في ألوان النشاط المدرسي و الاجتماعي و الثقافي و الرياضي (الأسمري علي،1990، ص21).

التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي: نستدل على التوافق الدراسي من خلال النتائج التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس التوافق الدراسي المستخدم في الدراسة، فتحصل التلميذ على درجة أعلى من المتوسط الفرضي 17 يدل على تمتعه بتوافق دراسي.

4. **منهج الدراسة:**

بهدف التمكن من البحث في فرضيات الدراسة قمنا بالاستناد على المنهج الوصفي بشقيه التنبئي و المقارن، الذي يمكننا من التنبؤ بمسار العلاقة بين متغير الأمن النفسي و التوافق الدراسي، فضلا عن دراسة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي و التوافق الدراسي وفقا لمتغير الجنس.

5. **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (105) تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بطريقة مسحية من قسمي السنة الرابعة و السنة الخامسة على مستوى المدرستين الابتدائيتين، مدرسة معمر بوخلخال و مدرسة فرحات بلقاسم بمدينة الأغواط بدولة الجزائر. و الجدول التالي يوضح خصائص العينة وفق متغير الجنس:

جدول (01) توزيع عينة الدراسة وفق الجنس

المتغير	الفئة	عدد الأفراد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	50	47.6
	أنثى	55	52.4

6. أدوات الدراسة:

1.6 مقياس الأمن النفسي:

أعدت المقياس د. زينب شقير سنة 2005 يتكون من 54 عبارة تتدرج فيها الإجابات من: موافق بشدة (كثيرا جدا) ،و موافق (كثيرا) ، و غير موافق (أحيانا)، و غير موافق بشدة (لا)، أما التقديرات فهي أربع درجات 3، 2، 1، 0 على الترتيب، و ذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الأمن النفسي ايجابيا. بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي 0 ،1، 2، 3 عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن النفسي سلبيا، و تتوزع البنود على أربعة محاور كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2) يبين توزيع محاور بنود مقياس الأمن النفسي.

المحاور	البنود
تكوين الفرد و رؤيته للمستقبل	1-2-3-4-5-20-21-22-23-24-25-26-27-28.
الحياة العامة و العملية للفرد	6-7-8-9-10-11-12-13-14-29-30-31-32-33-34-35-36-37.
الحالة المزاجية للفرد	38-39-40-41-42-43-44-45-46-47.
العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي.	15-16-17-18-19-48-49-50-51-52-53-54.

المصدر: (زينب شقير،2005،ص ص 11-17).

1.1.6 الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي في الدراسة الحالية:

تم التأكد من السلامة السيكومترية لمقياس الأمن النفسي على عينة مكونة من (47) تلميذا و تلميذة، فجاءت نتائج الصدق و الثبات كما يلي:

أ.الصدق: للتحقق من صدق الأداة قمنا بحساب الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي و التي تعتمد على حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل بند و الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، فجاءت النتائج كالتالي:

جدول (3) يبين نتائج معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية لمحور تكوين الفرد و رؤيته للمستقبل.

المحور	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تكوين الفرد و رؤيته للمستقبل	1	0.57	0.01	22	0.52	0.01
	2	0.12	غير دال	23	0.50	0.01
	3	0.47	0.01	24	0.66	0.01
	4	0.57	0.01	25	0.58	0.01
	5	0.38	0.01	26	0.50	0.01
	20	0.52	0.01	27	0.56	0.01
	21	0.50	0.01	28	0.38	0.01

يوضح لنا الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط الدالة إحصائيا بين بنود محور تكوين الفرد و رؤيته للمستقبل و درجته الكلية تراوحت (من 0.38 إلى 0.66) عند مستوى الدلالة (0.01)، باستثناء البند رقم (2) مما استدعى حذفه.

جدول (4) يبين نتائج معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية لمحور الحياة العامة و العملية للفرد.

المحور	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحياة العامة و العملية للفرد	6	0.50	0.01	29	0.47	0.01
	7	0.47	0.01	30	0.46	0.01
	8	0.40	0.01	31	0.46	0.01
	9	0.38	0.01	32	0.23	غير دال
	10	0.17	غير دال	33	0.46	0.01
	11	0.36	0.01	34	0.53	0.01
	12	0.28	غير دال	35	0.34	0.05
	13	0.33	0.01	36	0.43	0.01
	14	0.49	0.01	37	0.34	0.01

توضح لنا نتائج معاملات الارتباط الدالة في الجدول (4) أنها تراوحت من (0.33 إلى 0.53)، و أن معاملات الارتباط لكل من البنود (10،12،32) لم تكن ذات دلالة إحصائية فقررت الباحثتان الاستغناء عنهما.

جدول (5) يبين نتائج معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية لمحور الحالة المزاجية للفرد.

المحور	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحالة المزاجية للفرد	38	0.58	0.01	43	0.67	0.01
	39	0.64	0.01	44	0.63	0.01
	40	0.59	0.01	45	0.55	0.01
	41	0.67	0.01	46	0.53	0.01
	42	0.62	0.01	47	0.57	0.01

من خلال النتائج الموضحة أعلاه تبين أن كل معاملات الارتباط بين بنود محور الحالة المزاجية للفرد و درجته الكلية جاءت دالة إحصائيا (من 0.53 إلى 0.67) عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أن المحور يتمتع باتساق داخلي جيد.

جدول (6) يبين نتائج معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية لمحور العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي.

المحور	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي.	15	0.49	0.01	49	0.60	0.01
	16	0.51	0.01	50	0.36	0.05
	17	0.58	0.01	51	0.49	0.01
	18	0.56	0.01	52	0.15	غير دال
	19	0.49	0.01	53	0.57	0.01
	48	0.41	0.01	54	0.58	0.01

يتضح من خلال النتائج المبينة على الجدول أن معاملات الارتباط الدالة إحصائيا بين البنود و الدرجة الكلية لمحور العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي تراوحت من (0.36 إلى 0.58) ، باستثناء البند (52) الذي لم يبد دلالة إحصائية.

ب. الثبات: تم التحقق من الثبات بطريقة حساب الاتساق بين البنود بمعامل ألفا لكرونباخ و ذلك بعد حذف البنود التي تبين أنها غير صادقة ، فجاءت نتائج كل محور كالتالي:

جدول (7): نتائج معامل ثبات ألفا لكرنباخ للمحاور الأربعة لمقياس الأمن النفسي

محاور الاختبار	معامل ألفا لكرونباخ
تكوين الفرد و رؤيته للمستقبل	0.78
الحياة العامة و العملية للفرد	0.70
الحالة المزاجية للفرد	0.81
العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي.	0.73

توضح لنا النتائج المدونة على الجدول أن كل محاور مقياس الأمن النفسي تمتاز بالثبات المناسب لمقاييس الشخصية، و ذلك حسب التصنيف الذي ذكره السيد أبو هاشم (2006) « بأن معامل الثبات المناسب هو (0.70) فأكثر، و يعد مرتفعا إذا بلغ (0.80) فأكثر ، ومتوسطا إذا تراوح بين (0.60 و0.70)، ومنخفضا إذا كان أقل من ذلك ».

2.6 مقياس التوافق الدراسي:

قام يونجمان بإعداد مقياس التوافق الدراسي و عربه حسين عبد العزيز الدريني. يتألف الاختبار من 34 بندا مقسمة الى ثلاثة أبعاد و تتوزع البنود على ثلاثة محاور كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8) يبين توزيع محاور بنود مقياس التوافق الدراسي.

المحاور	البنود
الجد و الاجتهاد	34-31-29-25-22-20-19-13-11-7-5-1
الاذعان	32-28-26-24-23-18-17-16-15-14-10-9-8-3-2
العلاقة بالمدرس	33-30-27-21-12-6-4

المصدر: (قريشي محمد،2002، ص ص 88-91).

1.2.6 الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في الدراسة الحالية:

تم التأكد من صدق وثبات مقياس التوافق الدراسي بدورها على عينة مكونة من (47) تلميذا و تلميذة، فجاءت نتائج الصدق و الثبات كما يلي:

أ.الصدق: للتحقق من صدق الأداة قمنا بحساب الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي و التي تعتمد على حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل بند و الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، فجاءت النتائج كالتالي:

جدول (9) يبين نتائج معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية لمحور الجد و الاجتهاد.

المحور	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الجد و الاجتهاد	1	0.493	0.01	20	0.252	غير دال
	5	0.384	0.01	22	0.327	0.05
	7	0.522	0.01	25	0.368	0.05
	11	0.251	غير دال	29	0.436	0.01
	13	0.262	غير دال	31	0.335	0.01
	19	0.378	0.01	34	0.447	0.01

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط الدالة إحصائيا بين بنود محور الجد و الاجتهاد ودرجته الكلية تراوحت (من 0.32.7 إلى 0.522) ، باستثناء البنود رقم (11،13،20) مما استدعى حذفها.

جدول (10) يبين نتائج معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية لمحور الاذعان

المحور	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاذعان	2	0.680	0.01	17	0.49	0.01
	3	0.433	0.01	18	0.441	0.01
	8	0.345	0.05	23	0.578	0.01
	9	0.310	0.05	24	0.520	0.01
	10	0.275	غير دال	26	0.353	0.05
	14	0.244	غير دال	28	0.280	غير دال
	15	0.536	0.01	32	0.586	0.01
	16	0.385	0.01			

توضح لنا نتائج معاملات الارتباط الدالة في الجدول (10) أنها تراوحت من (0.31 إلى 0.68)، و أن معاملات الارتباط لكل من البنود (14،10،28) لم تكن ذات دلالة إحصائية فتقرر الاستغناء عنها.

جدول (11) يبين نتائج معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية لمحور العلاقة مع المدرس

المحور	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الجد والاجتهاد	4	0.308	0.05	27	0.617	0.01
	6	0.161	غير دال	30	0.529	0.01
	12	0.466	0.01	33	0.445	0.01
	21	0.553	0.01			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه تبين أن معاملات الارتباط الدالة إحصائيا بين بنود محور العلاقة مع المدرس و درجته الكلية تراوحت بين (من 0.308 إلى 0.617) ، باستثناء البند رقم (6) مما استدعى حذفه.

ب. الثبات: تم التحقق من الثبات بطريقة حساب الاتساق بين البنود بمعامل ألفا لكرونباخ و ذلك بعد حذف البنود التي تبين أنها غير صادقة، فبلغ معامل الثبات 0.71 و هي قيمة مقبولة في مقاييس الشخصية.

7. **عرض وتحليل النتائج:**

1.7. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى:**

نص الفرضية: يرتبط الأمن النفسي إيجابا بالتوافق الدراسي لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية.

للتحقق من صدق هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط" بيرسون "للكشف عن العلاقة بين متغيري الفرضية اي بين أبعاد فجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (12) معامل الارتباط بين الأمن النفسي و التوافق الدراسي

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	0.407	0.01
التوافق الدراسي		

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط" بيرسون "بين الأمن النفسي و التوافق الدراسي بلغت 0.407 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01. مما يعني وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين المتغيرين.

2.7. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: « لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ و التلميذات في متوسط درجة الأمن النفسي »

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بهدف تقصي الفروق في الأمن النفسي وفق الجنس، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول(13)نتائج اختبار(ت)للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت" .T	مستوى الدلالة Sig bilatéral
الأمن النفسي	الذكور	50	109.7200	22.69050	1.430	0.156
	الاناث	55	115.6182	19.55381		

تظهر لنا النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن أداء التلاميذ لم يختلف عن أداء التلميذات على مقياس الأمن النفسي، حيث بلغت قيمة (ت)= 1.430 و قيمةp=0.156 ، و هي غير دالة إحصائيا كونها

أكبر من مستوى الدلالة 0.05. و عليه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي بين الذكور و الإناث.

3.7. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: « لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ و التلميذات في متوسط درجة التوافق الدراسي»

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بهدف تقصي الفروق في التوافق الدراسي وفق الجنس، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول(14)نتائج اختبار(ت)للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة على مقياس التوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T. "ت"	مستوى الدلالة Sig bilatéral
التوافق الدراسي	الذكور الاناث	50 55	22.6000 27.5273	4.37526 2.98052	6.797	0.000

تظهر لنا النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن أداء التلاميذ اختلف عن أداء التلميذات على مقياس التوافق الدراسي، حيث بلغت قيمة (ت)= 6.797 ، و قيمة p= 0.000 =، و هي دالة إحصائيا كونها أقل من مستوى الدلالة 0.05. كما اتضح أن المتوسط الحسابي لإناث (27.5273) كان اعلى من المتوسط الحسابي للذكور (22.6000) و عليه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين الذكور و الاناث لصالح الاناث.

8. مناقشة النتائج

وضحت لنا نتائج الفرضية الأولى طبيعة العلاقة الإيجابية الدالة إحصائيا بين تحلي الطفل المتمدرس بالأمن النفسي و تحقيقه للتوافق الدراسي، حيث يقترن شعور الطفل بأنه محبوب و متقبل من طرف أسرته و من قبل أعضاء هيئة التدريس و رفاقه في المدرسة بإحساسه بالرضا و الطمأنينة، وهذا بدوره يجعله ينخرط في نشاطاته المدرسية بكل أريحية و ثقة فيبدي الجدية و الاذعان للنظام المدرسي، ويتمكن من تكوين علاقة سليمة مع بيئته المدرسية، تتميز بالخلو من الصراعات و الاقتدار على حل المشكلات التعليمية و الموقفية التي يمكن أن تظهر في المدرسة ، الأمر الذي يعكس توافقه الدراسي .

و على النظير من ذلك فالطفل الذي لا يشعر بالأمن النفسي نتيجة لتلقيه التعنيف أو الإحباط أو العقاب المستمر غير المتلائم مع السلوك الذي عوقب عليه سواء من قبل أهله أو أعضاء بيئته المدرسية إلى غيرها من أنماط التنشئة اللاسوية، يبدي غالبا سلوكات لاتوافقية في المدرسة من قبيل

التنازل عن حقوقه المدرسية مثل سؤال المعلم عما يريد، أو قد تجده يحاول الابتعاد عن عيون المعلمين والزملاء، فيجلس في المقاعد الجانبية أو الخلفية هربا من الأسئلة حتى لا يقع في الحرج ،وهذا بالطبع يؤثر على مستواه التحصيلي. كما أن التلميذ الخائف لا يستطيع الدفاع عن نفسه. و قد يتعرض له زملاؤه أو معلموه بالإهانة أو التجريح مستغلين خوفه وخجله وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه. مما يجعل هذا التلميذ ينفر من المدرسة و يترتب على ذلك تدني مستوى توافقه الدراسي .

ترتبط هذه النتيجة في جزئياتها بتلك التي توصل إليها التلي2006 نقلا عن الغامدي(2015) من أن الأمن النفسي مرتبط بالتحصيل الدراسي، على اعتبار أن هذا الأخير يمثل أحد مظاهر التوافق الدراسي و الذي يتمحور في الاستيعاب و الانضباط و الاستذكار و القدرة على حل المشكلات، كما ترتبط أيضا بتللك التي توصل إليها السهلي2003 و سعد 1998 و zolotor1999 نقلا عن زائد(2007) و التي اتفقت في مجملها على العلاقة الإيجابية التي ترتبط بين مظاهر الأمن النفسي و مظاهر التوافق الدراسي، و أن سوء المعاملة الذي يعتبر أحد مهددات الأمن النفسي يرتبط سلبا بالانجاز الدراسي .

توصلت نتائج الفرضية الثانية إلى أن مستوى الأمن النفسي لا يختلف باختلاف الجنس، معناه أن كلا من التلاميذ و التلميذات ضمن عينة الدراسة يختبرون مستويات متقاربة من الأمن النفسي، تعكس هذه النتيجة حقيقة أن اجتهاد الأسر في تحقيق الحاجة للأمن لدى أبنائها من كلا الجنسين على حد سواء، و أنها مطلب ضروري للنمو النفسي السوي للطفل بغض النظر عن جنسه، كما توضح هذه النتيجة وعي الأولياء بأساليب التربية المتوافقة المبنية على غرس الشعور بالتقبل و الحب في نفوس الأطفال، و حرصهم على مبدأ تحقيق تكافؤ فرص الانخراط في النشاطات مع جماعة الرفاق. ناهيك عن تلاشي النظرة البالية التي كان بموجبها الذكور أكثر اهتماما و تفضيلا عن الاناث. و تتفق نتائج هذه الفرضية مع تلك التي توصلت إليها دراسات العديد من الباحثين في المجال على غرار سعد1998 نقلا عن زائد(2007) و الزهراء2013 نقلا عن .(Alnawasreh, 2016) في حين اختلفت نتيجة فرضيتنا مع نتائج دراسة أجريت في البيئة السعودية قام بها الغامدي(2015) و التي توصلت إلى أن الإناث أقل أمنا من الذكور. أما دراسة القاسم(2006) فقد توصلت إلى أن مستويات الأمن النفسي لدى الإناث أعلى من الذكور.

أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة التي توصلنا من خلال تقصيها إلى أن مستوى التوافق الدراسي يختلف بين الذكور و الإناث لصالح الفئة الأخيرة، فهي تتفق مع نتائج العديد من الدراسات على المستوى العربي، على غرار دراسة دانيال و سوزان 2014 نقلا عن(البادري، الكندي،2019) و التي

قاما فيها بدراسة شملت 30 دولة عربية، حللا فيها تفوق الاناث عن الذكور في الأنشطة المدرسية، حيث أشارا إلى أن الإناث أكثر إصرارا و مثابرة من الذكور خصوصا داخل الحصص التعليمية، و أن العوامل الاجتماعية و الثقافية تلعب دورا في ذلك، فالأهل يشجعون البنات أكثر من الأولاد و هن يستجبن لأنهن أكثر إذعانا. في نفس السياق كشفت دراسة سيلجمان دكورث 2006 أن الفتيات أكثر قدرة على الانضباط الذاتي الذي يجعهن أكثر قدرة على فهم التعليمات، و أنهن قادرات على تلبية الواجب رغم الملل و الاحباط، بينما الذكور يميلون إلى العمل وفق المزاج. كما أظهرت نتائج دراسة (البادري، الكندي،2019) أن توافق الاناث الدراسي مقارنة بالفتيان راجع إلى نضجهن المبكر في بعض القدرات مثل الانتباه، و إلى تفوقهن في إدارة الوقت و الاحتفاظ بالدافعية، و مراقبة المشاعر و ضبطها عند إنجاز الواجبات.

9. خاتمة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأمن النفسي للتلميذ يرتبط بتوافقه الدراسي، ذلك أن الطفل المتشبع بالحب و التقبل و المدمج ضمن شبكة اجتماعية موافقة لسنه، و الذي يبدي ثقة بالنفس، يمتلك مؤهلات تمكنه من التأقلم مع البيئة المدرسية، كما توصلت دراستنا إلى غياب الفروق بين الذكور و الإناث في الأمن الدراسي، الأمر الذي أرجعناه إلى الاهتمام الذي توليه الأسر إلى تلبية الحاجات النفسية لأطفالها دون تفضيل جنس عن جنس آخر. وقد توصلنا أيضا إلى أن الإناث أكثر توافقا دراسيا من الذكور الأمر الذي قد أرجعناه إلى قدرتهن على الانضباط و الاذعان، و إلى تمتعهن بدافعية و تمكنهن من ضبط نفس أثناء العملية التعليمية. و قد أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج إرشادية لفائدة الأسر والهيئات الدراسية، تهدف إلى توفير الجو الأسري الباعث على الأمن النفسي و إلى توفير البيئة المدرسية الهادفة لزيادة التوافق الدراسي.

المراجع:

- الأسمري، علي.(1990). العلاقة بين التوافق الدراسي و بعض المتغيرات الاجتماعية و الأكاديمية لدى طلاب و طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة أم القرى

- البادري،سعود مبارك سالم.،الكندي،سيف بدر محمد.(2019).أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي و أولياء أمور الطلبة. مجلة روافد،01.03.ص ص 71-115

- بادي،نوارة.، العوفي، حمزة.(2021).اختلال التوظيف الأسري و علاقته بالأمن النفسي لدى المراهق.مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف.مجلد6، عدد2،ص ص416-438

- بخيتي، البشير.، خوان، يمينة. (2017). الأمن النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى الأطفال اليتامى، مجلة تطوير العلوم االجتماعية، المجلد 10(العدد 03)الجزائر :جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 71-83

- بن السايح، مسعودة.(2018). القرآن الكريم و دوره في تحقيق الأمن النفسي. مجلة آفاق للعلوم.10 31 الجزائر :جامعة زيان عاشور الجلفة، ص ص 8-330

- بن العربي، امحمد.(2013). العوامل المساعدة على التوافق الدراسي في المجتمع المدرسي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية: جامعة زيان عاشور الجلفة مجلد6 عدد2.191-225

- الجزار، هاني .(2011) .*الأمان النفسي و تعاطي المخدرات لدى المراهقين – دراسة في سيكولوجية الإدمان*-.القاهرة: مكتبة جزيرة الورد.

- حجاج ،عمر.(2014).الأمن النفسي و علاقته بالدافعية للتعلم. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية. العدد16 ، ص ص 191-210

- الحديدي، منى سيد.، إمام ، سلوى. (2003). الإعلام و المجتمع :الدار المصرية

- الخضري، جهاد عاشور. (2003). *الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة و علاقته ببعض سمات الشخصية و متغيرات أخرى*. رسالة ماجستير .فلسطين: جامعة غزة الإسلامية.

- الخطيب، أماني.(2016). *جريمة اغتصاب الأطفال و دور الصحافة في مكافحتها*. عمان :دار الجنان للنشر و التوزيع.

- دمنهوري ،رشاد.(1996).بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي. مجلة علم النفس، العدد38: القاهرة ،ص ص 82-87

- زائد، سهام عريبي .(2007). *الأمن النفسي و دافعية الانجاز*.مجلة كلية الآداب العراق ، العدد 83 ،ص ص 467-487

- زهران، عبد السلام حامد.(2003). *دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي*.ط1 . القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- السهلي، عبد الله بن حميد حمدان .(2003).الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض. رسالة ماجستير : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

- السيد محمد، أبو هاشم حسن. (2006). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية و التربوية باستخدام spss. جامعة الملك سعود. تم استرجاعه يوم04 فيفري2016 ، من موقع http://faculty.ksu.edu.sa

- شقير زينب.(2005). *مقياس الأمن النفسي(الطمأنينة الانفعالية)*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- الشهري، عبد الله.(2009). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية

- الغامدي ،محمد عبد الله علي أل علي.(2015). *الأمن النفسي و علاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام* .إشراف سيد عبد العظيم محمد. السعودية.

- لبيب ،عثمان.، عبد السلام ،عبد الغفار.(1970) ."الشخصية والصحة النفسية".الطبعة الأولى. بيروت: مكتبة العرفان.

- قريشي محمد.(2002). القلق و علاقته بالتوافق الدراسي و التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مذكرة ماجستير: جامعة ورقلة.

- مخيمر، عماد محمد .(2003). *إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين و علاقته بالقلق و اليأس*. دراسات نفسية، المجلد 13 ، العدد 4 ،ص ص 613-677.

- منصور عثمان محمد زين .(2011). *الاعلام الأمني و جرائم العنف ضد المرأة*.ط1 . الخرطوم: مطبعة جامعة أفريقيا العالمية.

-Alnawasreh Faisal Issa,(2016), The Relationship between the Feeling of Psychological Security among Talented Adolescents at Gifted and Talented Schools in Ajloun Governorate in Jordan and Academic Achievement Level, International Journal of Psychological Studies; Vol. 8, No. 1

-Vornanen ,Riitta & al ,(2012),The Conceptualizing of Insecurity from the Perspective of Young People, Social Sciences and Cultural Studies - Issues of Language, Public Opinion, Education and Welfare , edited by Asuncion Lopez-Varela, Finland.